

# إمامة المبتدع والمتجاهر بالفسق

وبيان حكمها

محمد الزمزمي

إمامة

لمبتدع والدستجائر بالفسق

وبيان حكمها

محمد الزمزمي

**طنجة ( 10 ) ذي القعدة 1399**

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله  
وعلى آله وصحبه ، ومن أتبعه . \* \* \*  
أما بعد .

فإن إمامة الصلاة منصب شريف ، وعمل عظيم ،  
لا ينبغي أن يتقدم اليها إلا من يكون منزها عن الصفات  
التي لا تليق بها ، غير متلبس بما يقدم في منصبها الكريم ،  
ومكانتها السامية .

ومن جهل أهل هذا الوقت بالاسلام ، وتهاونهم  
بحرماته : أنهم يقدمون لإمامة الصلاة من لا يصلح لها ،  
ولا يستحقها .

فإذا أنكر ذلك العلماء المحققون طعنوا فيهم ، ولمزوههم  
بالزور والبهتان .

جهلا منهم بالاسلام . وما يجب لمناصبه الشريفة  
من الاحترام .

إن إمامة الصلاة . بها استحل الصحابة - رضي الله عنهم -  
على أفضلية أبي بكر - رضي الله عنه - وأهليته للخلافة .

لأنهم فهموا من تقديم النبي - صلى الله عليه وسلم - له  
لإمامة الصلاة في مرضه الذي مات فيه - أنه أولى بالخلافة  
من غيره . وأحق بها .

ومعنى هذا . أن إمامة الصلاة كانت عند الصحابة  
أشرف منصب في الدين ، لا يتقدم اليها إلا أفضل الناس  
وأعلاهم منزلة .

ولكن الجهال عن ذلك غافلون ، والجهل يحترضون

## فصل

لاتصح اقامة المبتدع والمتطاهر بالفسق ، في مذهـب  
الاسام مالك ، وجماعة من الأئمة .

قال خليل في (المختصر) : " وأعاد بوقت في اقتداء بامام  
بدعى : كحزوري وقدرى " انتهى مزوفا بشرح الدردير .  
معنى كلامه : أن من صلى وراء امام مبتدع . يجب عليه  
أن يحدد صلاته .

قال الدسوقي في ( ماشية ) : " :  
المعتمد أن الاقتداء بالمبتدع منـتـوع ، فإذا صلى  
وراء أعاد الصلاة " .

وقال مبار في ( اشرح الكبير على المرشد الممين ) : " من  
شروط الامامة كونه غير فاسق ، وهو شامل لفسق الدارحة : من  
شرب خمر ، وزنا ، أو سرقة ونحوها . ولفسق الاعتقاد : كالقدرى  
والنيرى . قوسان . أسباب : أعدل المذاهب أنه لا يقدم  
الفاسق للشفاة ، والامامة : ومن صلى خلفه لا إعادة عليه " .  
الى أن قال :

" وأما الفاسق الاعتقاد : فقال أصبح ، وابن عبدالحكيم  
من صلى خلفه يعيد أبدا . ولان القاسم في ( المدونة ) :  
يعيد في الوقت . وابن حبيب : يعيد أبدا ، ما لم يكن  
الامام واليا ، وأما حب شرقة ، فالصلاة خلفه بائنة وان أعاد  
في الوقت فحسن . وقال ابن الحاجب : وفيها يعني الدونة  
. ولا ينكح من ، ولا يصلى خلفهم ، ولا يسلم عليهم " انتهى من  
الشرح المذكور .

وقال خليل في ( المختصر ) : " وطلت الصلاة باقتداء بمن  
بان قاسقا ببارحة : كزان ، وشارب خمر ، وعاق لوالديه ، ونحو  
ذلك . . . " انتهى مزوجا بشرح الدردير .

وقال أبو القاسم الخرقى في المختصر ( :  
" ومن صلى خلف من يحل بدعة ، أو يسكر . . . أعاد " .  
قال ابن قدامة في شرحه : " قال الأثرم : قلت لأحمد بن  
حنبل : الرافضة ؟ قال : أمر المصلي وراءهم أن يعيد  
قيل له : وهكذا أهل البدع كلهم ؟ قال : لا . ان منهم  
من يسكت " .

يعني : اذا كان المبتدع يستتر بالبدعة تجوز الصلاة وراءه . . .  
عند أحمد في هذه الرواية .

" قال : " وقد روى عنه أنه لا يصلي خلف المبتدع بحال " .  
يعني : ستر البدعة أو اشهرها

قال : " الا أن يخاف منهم ، فيصلي . ثم يعيد " .  
ثم قال : " وروى الأثرم أن واثلة ابن الأسقع ( الصحابي ) :  
سئل عن الصلاة وراء القدرى . . . قال : لاتصل خلفه ثم  
قال أنا لو صليت خلفه لأعدت صلاتي " .

القدرى : مبتدع ، وهو الذى ينكر قدر الله .

والجبرى : مبتدع ، وهو الذى يقول : ان الانسان  
نكره على عمله غير مختار

. . . .

ومن العلماء من يقول بصفة امامة المبتدع . والمتجاهل

بالفسق .

ولكن قولهم ضعيف من حيث الدليل والسنة . لأن الحديث النبوي الشريف يدل على عدم صحة إمامة المبتدع والمتحارب .  
بالفسق .

فقد روى مسلم عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال له :  
كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يوعرون الصلاة عن وقتها ؟  
قلت : فما تأمّنني ؟  
قال : " صل الصلاة لوقتها ، فإن دركتها فكل : فإنها  
لك نافذة " .

معنى الحديث :

ان النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أباً ذر عن أن يعطى وراء الأئمة الذين يؤخروه الصلاة عن وقتها المختار .

والأمراء - المذكورون في الحديث - هم أمراء الدولة الأموية ، فانهم كانوا يفعلون ذلك - كما يدل عليه الحديث الأول من (الموطأ) الذي فيه : " ان عروة بن الزبير أنكسر على عمر بن عبدالعزيز تأخير صلاة الحصر " وكان عمر أميراً على المدينة المنورة .

وليس المراد من الحديث : أنعم بمنون الصلاة بعد خروجه وقتها كله . لانهم لو فعلوا ذلك . . . لأنكر عليهم الصحابة الذين أمرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك لما سألوه عن قتال الأمراء الظالمين فقال :  
" لا . . . ما أقاموا فيكم الصلاة " .

يعنى : لا تقتلوهم ماداموا يصلون الصلاة فى وقتها —  
أما اذا لم يصلوها فى وقتها ، فقتلوهم .

قال النووى فى ( شرح حديث أبى ذر ) المتقدم :  
والمراد تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، لا عن جميع الوقت .  
فان المنقول عن الأمراء ١٠٠٠ انما هو تأخيرها عن وقتها المختار ،  
فوجب حمل الاخبار على ما هو الواقع ( انتهى من شرح مسلم )  
ولا يعكر على ما قاله النووى — ماورد من أن الحجاج أخر  
صلاة الجمعة يوما حتى خرج وقتها —

لان ذلك نادر لا يجوز حمل الاخبار عليه ، كما هو معلوم .  
لان الذى وردت به الاثار الحديثية والتاريخية — أن الذى  
كان من عادة الامويين هو تأخير الصلاة عن وقتها المختار .

قال الشوكانى : " فان المنقول عن الامراء المتقدمين  
والمتأخرين — انما هو تأخيرها عن وقتها المختار ، ولم  
يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها ، فوجب حمل الاخبار  
على ما هو الواقع " .

افقد دل حديث أبى ذر — المتقدم — على أن الصلاة  
وراء الامام الذى صلى الصلاة فى غير وقتها المختار — لا تصح ،  
لانها لو كانت صحيحة لما أمر النبي — صلى الله عليه وسلم —  
أبازر أن يصلي وحده ، ويترك الصلاة مع الجماعة الواجبة على



كل مسلم .

وما هي العلة التي لأجلها نهى النبي (ص) عن الصلاة  
وراء الأئمة الذين يعرضون الصلاة عن وقتها المختار...؟

أهي بطلان الصلاة ؟

لا يصح أن يكون بطلان الصلاة هو " العلة "

لأن العلماء متفقون على أن تأخير الصلاة عن وقتها  
المختار لا تبطل به الصلاة، وإذا كان كذلك ... فالعلة  
التي نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - لأجلها عن  
الصلاة وراء الأئمة المذكورين في الحديث... هي : مخالفة  
السنة بتأخير الصلاة عن وقتها الذي كان النبي - صلى الله  
عليه وسلم - يصليها فيه...

ومعنى هذا ... أن الامام الذي يخالف السنة لا تصح  
الصلاة وراءه.

لأنها لو صحت وراءه لما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم -  
- بأذا أن يصلي وحده ويترك الصلاة مع الجماعة التي هي  
واجبة عليه .

ومن أنكر أن تكون علة النهي عن الصلاة وراء الأئمة  
المذكورين في الحديث... هي مخالفة السنة ، فإنه لا بد

له من أن يعترف بعلّة أخرى ، وهي : أن تأخيرهم الصلاة  
عن وقتها المختار معصية ظاهرة .

وهذه علّة صحيحة .

ولكن صحتها متوقفة على ثبوت أن " الأميين " كانوا يؤخرون  
الصلاة إلى وقت العصيان .

فإذا ثبت ذلك ... فإن معناه ما قلناه ، وهو أن الإمام  
المتجاهر بالمعصية لا تصح الصلاة وراءه .

ولا يخفى أن ذلك العمل الذي هو معصية - باقــــــــــــــــرار  
المنكر - هو مخالف للسنة ، كما لا يخفى على كل عاقل منصف .  
وعلى ذلك ... فحديث أبي ذر دليل واضح على أن الصلاة  
وراء المبتدع والمتجاهر بالفسق غير جائزة .

فهنا ذلك ... من أن العمل الذي نهى النبي - صلى  
الله عليه وسلم - عن الصلاة وراء الأئمة لاجله ، له ثلاث  
صفات :

الأولى : بطلان الصلاة

الثانية : مخالفة السنة

الثالثة : المعصية

فقطرنا في الصلة الأولى فوجدناها لاتصح لأن تكـون  
علة للنهي المذكور، لأنها لاوجود لها في ذلك العمل  
باتفاق العلماء - كما تقدم .

فعلما أن علة النهي إنما هي الصفتان : الثانية والثالثة،  
فقلنا بمقتضى ذلك ...

والحمد لله على هدايته وتوفيقه .

٢- ويغهم من الحديث المذكور ... أن الصلاة وراء الإمام  
الذى يخالف السنة لاتصح ، وإن كانت مخالفته لها في غير  
أعمال الصلاة ...

لأن علة النهي عن الصلاة وراء الأئمة الذين يؤخرون الصلاة ،  
هي : مخالفة السنة ، والمعصية ، كما قررنا ...

وذلك لا يبطل الصلاة باتفاق العلماء .

فكان في المعنى كالعمل الخارج عن الصلاة ، كما لا يخفى

وتقرير ذلك ... أن تأخير الصلاة عن الوقت المختار  
لما كان لا تبطل به الصلاة باتفاق المذاهب علما أن علة النهي  
عن الصلاة وراء الأئمة الذين يفعلونه هي صفة التي ذكرناها  
وهي : مخالفة السنة ، والمعصية .

ولا يخفى أن مخالفة السنة والمعصية من الأعمال الخارجة

## عن أعمال الصلاة •

ويؤيد هذا الفهم - الذي فهمناه - أن رجلاً صلى اماماً بجماعة من الصحابة فبصق الى جهة القبلة • فلما فرغ من الصلاة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
" لا يصلي لكم " • فسأل ذلك ، الرجل النبي - صلى الله عليه وسلم - سبب منعه من الإمامة ؟ فقال له : " أنك اذيت الله ورسوله " رواه أبو داود وسكت عنه الحافظ في ( الفتح ) •

ففي هذا الحديث : دليل على أن مخالفة السنة مانع من الإمامة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - كما فهمنا من حيث أبي ذر ( المتقدم ) •

لأن البصاق الى جهة القبلة لا تبطل به الصلاة باتفاق العلماء • وإنما هو خلاف السنة بالعمل الذي هو سوء أدب مع الله تعالى •

٣- ويفهم من حديث أبي ذر المتقدم بطلان مذهب من يقول بصحة إمامة الامام الذي يخالف السنة بالاجتهاد •

لأن أمراء بني أمية كانوا يؤخرون الصلاة اجتهاداً منهم ، كما دل عليه حديث ( الموطأ ) المتقدم ٥٠٠٠ فان عمر بن

عبدالعزیز کان مجتہدا کما هو معلوم .

ومعنى هذا . . . أن الاجتهاد ليس بعذر يبيح - لناس  
أن يصلي وراء المخالف للسنة بالاجتهاد .

نعم . . . مخالفة المذاهب بعضها لبعض في المسائل  
التي لم يرد فيها نص لاتقدم في الإمامة .

وإنما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بأبذر أن يعيد  
الصلاة مع الأمرأ تفاديا من الأذى ، ودفعاً للضرر، الذي  
قد يلحقه من أمرأ . . . الذين كانوا يرون الصلاة عنوان  
الطاعة . لأن الأمرأ كانوا - هم - الأئمة الذين يصلون  
بالباقين الصلوات الخمس والجمعة .

٤- ويفهم من حديث أبي ذر أن مخالفة الإمام للسنة  
عذر مسقط لوجوب صلاة الجماعة .

لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر أبذر أن يصلي  
وحده ، ولا ينتظر للصلاة مع الجماعة الواجبة .

وإذا كانت مخالفة السنة في الأعمال الخارجة عن الصلاة -  
مبطله للإمامة ، فإن معنى ذلك . . . أن مخالفة السنة بالأعمال  
المتمثلة بالصلاة مبطله للإمامة من باب أولى وأحرى .

ولا يخفى أن الأئمة المبتدعة كلهم يخالفون السنة في

الأعمال الداخلة في الصلاة •

فقد علم مما ذكرناه - فيما تقدم - أن حديث أبي ذر ...  
دليل واضح على عدم صحة الصلاة وراء الإمام المخالف للسنة •

### والدليل الثاني :

حديث " ثلاثة لا تجاوز صلاتهم ، آذانهم : العبد  
الآبق ، وإمام أم قوما وهم له كارهون ... الحديث " رواه الترمذي  
وحسنه •

### معنى الحديث :

أن الإمام المخالف للسنة صلاته غير مقبولة • لأن الإمام  
الذى لا تقبل صلاته لكرهه الناس له ، هو الذى يكره الناس  
إمامته ، لأجل الظلم ومخالفة السنة •

أما الإمام الذى يكرهه الناس للدنيا ، أو لاتباعه السنة ، فلا ثم  
على من يكرهه ... لأعلى الإمام •

هكذا قال الخطابي والنووى في شرح هذا الحديث •

ومعنى هذا ... أن الإمام الذى يخالف السنة صلاته غير  
مقبولة ، إذا كان المقتدون به يكرهون إمامته لمخالفتهم  
السنة •

وإذا كانت صلاته غير مقبولة فصلاة المأمومين - الذين يأتون به - غير مقبولة كذلك .

لاتفاق المذاهب . . . على بطلان صلاة المأموم الذي يصلي وراء الإمام الذي يعلم أن صلاته باطلة .

وصلاة الإمام الذي يكره الناس إمامته باطلة، بنصوص الحديث الذي تقدم .

لأن اصطلاح الشارع التعبير عن عدم صحة الصلاة بـ " عدم القبول " . كما يدل عليه أحاديث كثيرة . . . منها : حديث " لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى يتوضأ " . يعني : لاتصح صلاة من أحدث .

والمقلدة - الذين يفرقون بين الصحة والقبول - مخالفون لصريح الأحاديث الصحيحة الصريحة بدونه دليل . كما بينت ذلك في كتابي ، ( الحجة الواضحة ) .

فصلالة الإمام المخالف للسنة كصلاة الإمام الذي يصلي بالناس ، وهو " محدث " .

صلاة كل واحد منهما باطلة غير صحيحة ، بنص الحديث الشريف .

### الدليل الثالث :

حديث " ما من نبي بعثه الله الا كان له من أمته  
حوايون . ثم انه يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ::

فمن جاهد هم بيده ، فهو مؤمن . ومن جاهد هم بلسانه ،  
فهو مؤمن . ومن جاهد هم بقلبه ، فهو مؤمن وليس وراء ذلك  
من الايمان حبة خردل " رواه مسلم .

في هذا الحديث :

الإخبار عن المبتدعة الذين سيكونون في الامة

وقد مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - من جاهد هم ،  
وشهد له بالايمان . وأخبر أن من لم يجاهد هم ، فليس  
عنده من الايمان حبة خردل .

ولا يخفى أن أعظم جهاد يجاهد به المؤمن المبتدعة  
- هو ترك الصلاة وراءهم . . . لأنهم يتأثرون بذلك ويتألمون .  
ويكون لذلك دعاية سيئة ضدهم ، تتفر العاة منهم ،  
ولا تترك لهم في قلوبهم منزلة يتبعونهم لأجلها .

وغير معقول أن تتفق محاربة المبتدعة مع الصلاة وراءهم . . .  
لأن الصلاة وراءهم . . . تعجبهم وتسهرهم ، وتجعل لهم  
مكانة في قلوب العامة الجاهل ، الذين يعتقدون في الامام



الفضل والخير والسلام ...

فإذا كانت جنازة استدعوه لها .

وإذا كان اكرام ، فكذا .

وهكذا ... عند كل مناسبة يكون الامام هو الأول فيها ،  
كما هو معلوم بالشاهدة .

فهل يصح مع ملاحظة ما ذكرناه أن تتفق الصلاة وراء الامام  
المبتدع مع محاربه التي أمر بها النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ونفى الايمان عن لم يفعلها ... ؟  
لا ... والله .

ولكن الجاهل في ظلمات الجهل يعمهون .  
ولهذا كان السلف يقولون : " من وقر صاحب بدعة فقد  
أعان على هدم الاسلام " .

وأي توقيف أعظم من تقديم لامامة الصلاة التي هي أشرف  
منصب في الاسلام ؟

الدليل الرابع :

من المقرر في الاسلام : " ان من حضر في المكان الذي

يكون المنكر فيه ظاهرا وجب عليه أن يخبره ، فان لم يفعل . . .  
وجب عليه أن يخرج من ذلك المكان ، فان لم يخرج  
كان عاصيا مثل الذين فعلوا المنكر . كما يدل عليه آية . . .  
( . . . انكم اذن مثلهم " .

والمصلي وراء الامام الذي يراه يخالف السنة التي لانزاع  
في أن مخالفتهم منكر عظيم ، وضلال مبين - يجب عليه  
أن ينكر على الامام مخالفته للسنة .

فان لم يقدر . . . فلا يجوز له أن يبقى معه في المسجد  
الذي هو فيه ، والا كان عاصيا مثله .

وقد قدما أن مخالفة الايمان للسنة لا عذر فيها بالاجتهاد ،  
لأن الاجتهاد باطل مع وجود " النص " .

فالامام الذي لا يتعوز في الصلاة اتباعا لمالك غير معذور ،  
بل هو مشرك متخذ لمالك ربا من دون الله ، كما ورد في  
الحديث .

على أن الأئمة في هذا الوقت يخالفون السنة بالتقليد  
الذي هو اشراك بالله ، واتخاذ للأئمة أربابا من دون الله .

### الدليل الخامس :

الإخلاص والبراءة من التناق في ترك الصلاة وراء المخالف  
للسنة .

لأن الرجل الذي يعلم أن الإمام الذي يصلي وراءه مخالف  
للسنة ، يكون محظما له بصلاته وراءه ، شاهدا له بالفضل  
الذي أثبت له بالإمامة .

فإذا سئل عنه ... قال فيه بخلاف ذلك ...

أعني : قال : انه مخالف للسنة ، متخذ لإمامه ربا من  
دون الله ، فهو مشرك بالله .

هكذا يقول من يعمل بالسنة في الإمام المخالف للسنة .

فيكون منافقا مخالفا لقوله بحلمه : عمله يدل على فضل  
الإمام ، وقوله يدل على إشراكه ويدعته .

وهذا ... هو التناق بعينه .

ولماذا ينكر الجاهل أن تكون السنة شرطا من شروط  
الإمامة ، ولا ينكرون على مالك ، وأبي حنيفة ، والظاهرية أن يكون  
" البلوغ " من شروط الإمامة ... مع ورود الحديث بخلاف  
ذلك ؟

ان العمل بالسنة أقرب الى الصلاة وأنسب بها من

• البلوغ

كذلك لا ينكرون على مالك اشتراطه اتفاق الامام مع التسامو م  
في النية ، مع ورود النص بخلاف ذلك •

فان قالوا : مخالفة السنة لاصلة لها بالصلاة •

قلنا : واختلاف النية كذلك ... والبلوغ كذلك ...

وكم من ولد غير بالغ ... صلاته أحسن من صلاة البالغين  
وأكدل ؟

فلماذا أنكروا هذا ... وعرفتم ذلك ... ؟

• لاسبب لذلك الا التقليد الذى يعمي البصائر •

## فصل

يستدل الجاهل على صحة امامة المخالف للسنة والفاستق :

١- بحديث " صلوا خلف من قال : لا اله الا الله " وهو استدلال باطل .

لأن هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين .

٢- وحديث " صلوا خلف كل بر وفاجر " .

ليس بحديث .

٣- وحديث " ... يصلون لكم ، فان أصابوا ... فلكم ،

وان أخطأوا ... فلكم وعليكم " لا دليل فيه على ما يدعون ...

لأن المراد به " الخطأ " الذي هو ضد العمد .

وذلك ... كأن يصلي الإمام وهو محدث خطأ ، أو يصلي

بشوب نجس خطأ ، أو يصلي الي غير القبلة خطأ ...

فان صلاة من ائتم به وهو غير عالم بذلك تكون

صحيحة .

وليس المراد بالخطأ الخطيئة والاثم ، كما زعم بعضهم .

لأن ذلك يحارض حديث أبي ذر المتقدم ، الذي نهى فيه

النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة وراء الأيممة

الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها .  
ويعارض - أيضا - حديث الامام الذي منه النبي -  
صلى الله عليه وسلم - من الامامة لبصاقة تجاها  
القبلة .

فالامام الذي يخالف السنة وهو يقلد امامه غير  
مخطيء ، بل هو آثم ، متخذ لامامه رياء من دون الله :  
فهو مشرك ، كما ورد به الحديث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

....

ويطعن الجاهل على من يجاهد المبتدعة بترك الصلاة  
وراءهم بأنه يشتم شمل المسلمين .  
ولا يخفى أن هذا ... كلام الجاهل بالسنة ، وما ورد عن  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من وجوب مخاربة البدعة  
والمبتدعين .

وماذا يقول الجاهل في النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
الذي نهى أبانذر عن الصلاة وراء المبتدعة ؟

هل ذلك منه ، صلى الله عليه وسلم ، امر بتشتيت  
المسلمين ، وتفرق لجمعهم ؟

وفهم : من يقول : المسلمون بخير والحمد لله .  
وهذا القائل ... لا يخفى أنه جاهل بحديث  
رسول الله ، الذى يقول : " ستفترق أمتي على  
ثلاث وسبعين فرقة : اثنتان وسبعون في النار"  
فاللهن هي هذه الفرق ، ان كان المسلمون بخير  
والحمد لله ؟

وقولهم : ان الذى يمنع من الصلاة وراء المخالفين  
للسنة ، يحرم المسلمين من فضل صلاة الجماعة ...

كلام لا يصدر الا من الجاهل بالسنة المطهرة .

ونحن نقول في الجواب عنه :

ورسول الله الذى نهى عن الصلاة وراء الأئمة الذين  
يؤخرون الصلاة عن وقتها ، ماذا عمل ... ؟

هل حرم المسلمين من فضل صلاة الجماعة ؟

مع العلم بأن الأمراء الذين نهى رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم عن الصلاة وراءهم - كانوا هم الأئمة  
لاغيرهم .

ليس المهم أن يكون المسلمون مجتمعين ، وهم على الباطل .  
اتما المهم أن يكونوا مجتمعين ، وهم على الحق والسنة .  
لأن المجتمعين على الباطل عدم ، وإن كانوا كثيرين .

وليس المهم أن تكون الصلاة مع الجماعة ، ولكن المهم  
أن تكون الصلاة موافقة للسنة ، لأن الصلاة المخالفة للسنة  
غير مقبولة ، وإن كانت مع مئة جماعة .

...

واستدلهم بصلاة ابن عمر وراء " الحجاج " باطل ،  
لايصدر إلا من الجاهل بالأصول والسنة .

لأن ابن عمر إن صلى وراء الحجاج فإنه كان يضطرا  
خائفا من الحجاج ، الذى لا يخفى على أحد ظلمه  
وتجبره .

ومن المعلوم في التاريخ أنه هو الذى قتل ابن عمر ،  
لأجل أنه كان يتقدم عليه في الحج .

وهل يصح - لنا - أن نقضى بالاضطر في العمل الذى  
عمله اضطرارا ، أو خوفا من أذى الحجاج الظالم الجبار ؟



ومن المقرر في الأصول أن عمل الصباي لا يكون حجة  
إذا خالفه صحابي آخر .

وإن عمر قد خالفه واثلة من الإسقع الذي سئل عن  
الصلاة وراء المبتدع ، فأفتى بمعناها .

• مسح ملاحظة أن واثلة أفتى وهو مختار غير مضطر .

على أنه لو لم يخالف ابن عمر أحد من الصحابة ... لما  
كان عمله هذا حجة مسح ورود حديث أبي ذر المتقدم .

لأنه لا يجوز لمؤمن صحيح الإيمان أن يحتج بكلام خليل  
الرحمن ، ونبي الله موسى بن عمران ، وجميع الأنبياء المرسلين  
إلى الإنسان - مع كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
المرسل إلى الثقلين .

• عصفا الله من الضلال والخذلان .

وقد كان الإمام أحمد يجيز الصلاة وراء الأمراء ... ولا  
يجيزها وراء المبتدع .

ولعل ذلك ... لأجل الضرورة ، وهي : الخوف منهم .

وفي ( الموطأ ) إن عمر بن عبد العزيز منع من لا يعرف  
أيوه من الإمامة .

وفي ( صحيح البخاري ) ان الزهري يمنع  
الصلاة وراء المخنت ، وهو الذي يشتبه بالنساء

## محتويات الرسالة

- ١١ كيف تؤدى فريضة الصلاة ؟ طبع سنة ١٣٩
- ١٢ كيف تؤدى فريضة الصيام ؟ طبع سنة ١٣٩٥
- ١٣ كيف تؤدى فريضة الحج ؟ طبع سنة ١٣٩٤
- ١٤ عقائد الاسلام طبع سنة ١٣٩٥
- ١٥ الصلاة فى الكنيف جائزة فى حكم الدين الحنيف  
طبع الثانية ١٣٩٧
- ١٦ الحجة الواضحة على ان الخالق للحية  
ملعون وصلاته باطلة الطبعة الثالثة ١٣٩٩
- ١٧ صلاة السفر ركعتان وان ائتم المسافر بالمقيم  
طبع سنة ١٣٩٣
- ١٨ الدليل الفاصل على ان الصيام مع المشرق  
فاسد باطل طبع سنة ١٣٨٨
- ١٩ اعلام المسلمين بما فى كلام التجانى من الكذب  
الظهرة واكفر المبين طبع سنة ١٣٨٩
- ٢٠ كيف يصلى الموظف والخدام والمسافر والمعدور ؟  
طبع سنة ١٣٨٢
- ٢١ تحذير المسلمين من الملاحد المفسدين  
طبع سنة ١٣٨

٢٢ تحذير المسلمين من مذهب العصريين طبع سنة  
١٣٥٧

٢٣ الاعلان بما اخبر به النبی من احوال هذا الزمن  
طبع سنة  
١٣٥٦

٢٤ اتحاف الشرفاء بابطال حديث التوسعة يوم عاشراء  
طبع سنة  
١٣٧٩

٢٥ المعجزة القرآنية فی الاخبار بالاقدار الصائفة  
طبع سنة  
١٣٨٢

٢٦ تنبيه اولی البصائر على ان حلق اللحية من الكبائر

٢٧ الانتصار لطريق الصوفية الاخيار طبع عدة مرات

٣٨ تحذير المسلمين من المبتدعين الفالین الذين  
يكفرون المسلمين

١٢٩ الملاحال بديل مراعات اختلاف مطالع الاهلة فی الاقلام

٣١٣ معذرة المومنین الى الله باعلان انكارهم على من يطعن  
فی رسول الله  
طبع سنة ١٣٩٤

٣٠ الخطيب الحزمیة طبع سنة ١٣٨٧

- ٣٢ مناظرة بين محمد الرزقي وناصر الدين الالباني  
طبع سنة ١٣٩٦
- ٣٢ فضيحة عبد العزيز بن عبد الله وصفع والده على  
قفاه ببيان جهلها في ادعياءه - طبع سنة ١٣٩١
- ٣٤ القنبلة الذرية على الخطيب الذي يامر الناس بحلق  
اللحية طبع سنة ١٣٨٧
- ٣٥ امامة المبتدع والمتباهر بالفسق وبيان حكمها
- ٣٦ كشف النقب عن بهتان المتهور الكذاب طبع سنة ١٣٩١
- ٣٧ المحجة البيضاء في ما يجب اعتقاد في المعية والاستواء  
طبع سنة ١٢٩٩
- ٣٨ موقف انصار السنن المخالفين للسنة
- ٣٩ اعلام المسلمين بوجوب مقاطعة المبتدعين والظلمين
- ٤٠ تخيير المنكر العظيم بتحذير المسافرين من اتمام الصلاة  
خلف الامام المقيم طبع سنة ١٣٩٢
- ٣١ اعلام الغضلاء بين الفقهاء المقلدة ليسوا من العلماء  
طبع سنة ١٣٦٤
- ٤٢ انقاد القاري من جهله بتحذيره من اخذ الاية  
على اهداء ثواب القرآن لغيره طبع سنة ١٣٩١

